

مصري وآسيوي ينقذان طفلاً كاد يسقط من الطابق الـ13.. وشرطة الشارقة تكرمهما



الشارقة: محمود محسن

كرم اللواء سيف الزري الشامسي، القائد العام لشرطة الشارقة، مقيماً من الجنسية المصرية وحارس بناية آسيوياً، لبسالتهما في إنقاذهما طفلاً عربياً عمره 4 سنوات، قبل السقوط من نافذة منزل ذويه، بعد تشبّثه بها لمدة 15 دقيقة متديلاً من الطابق الـ 13، في أحد الأبراج السكنية في منطقة التعاون.

وأثنى القائد العام، على حسن تصرف المكرّمين وسرعة بديهيتهما، التي أنقذت الطفل، في طلب المساعدة من الشرطة ومحاولتهما المضنية في الإنقاذ، وتمكنهما بسرعة ودقة من الإمساك بالطفل، والتعامل باحترافية حالت دون سقوطه، لحين وصول الفرق المختصة. لافتاً إلى أن مسؤولية جميع أفراد المجتمع تحتم عليهم، التعاون مع الأجهزة الشرطية، وتشاطر الأدوار، ما من شأنه تحقيق الاستقرار وحماية المجتمع، بضمان أمنه وسلامة أفراده. مؤكداً حرص شرطة الشارقة على تكريم المتعاونين معها، لدورهم الإيجابي والفعال، في تعزيز الأمن والأمان في المجتمع.

• وحيد في الشقة •

والتقت «الخليج» عادل عبد الحفيظ، منقذ الطفل وأحد ساكني البرج وتحدث قائلاً «قراءة الساعة الثامنة من صباح الثلاثاء الماضي، وفور عودتي إلى المنزل بعد إيصال أبنائي إلى المدرسة، لاحظت مجموعة من عمال الصيانة في محيط البرج السكني، يستغيثون ويشيرون نحو الطوابق العليا، حينها رأيت طفلاً يصرخ بصوت مرتفع، وهو يتشبّث بالواجهة الأمامية لنافذة إحدى الشقق في الطابق الـ 13. فطلبت من زوجتي الاتصال بالشرطة، وفي الأثناء أسرع باتجاه مدخل البرج، بحثاً عن حارس المبنى للمساعدة، وطلبت منه الاتصال بوالد الطفل لإبلاغه بمدى خطورة الموقف، وضرورة كسر الباب لإنقاذ الطفل، خاصة أنه ترك وحيداً في الشقة يصعب إنقاذه من الخارج، وعليه أقدمت بمساعدة حارس البناية على كسر الباب، مستخدماً معدات عمال الصيانة، وما أن فتح الباب، حتى توجهت مباشرة نحو النافذة الزجاجية لإنقاذ الطفل».

وتابع «ورغم عدم وجود أريكة بالقرب من النافذة أو أي وسيلة يعتليها الطفل للوصول إليها، فإنه وصل إلى مرحلة يصعب إنقاذه، خاصة أن مدى فتح النافذة محدود، واستغرقت عمليات التواصل مع ذوي الطفل وكسر الباب والوصول إليه ما يقرب من 15 دقيقة، تشبّث خلالها بأطراف أصابعه بحافة النافذة، وفور الدخول حاول أحد الجيران مساعدته من الخارج بدفعه إلى الأعلى من إحدى النوافذ الجانبية، إلا أنه كاد أن يعرض حياته لخطر السقوط، فاضطرت لإحكام قبضتي على يد الطفل وخصره وطلبت من حارس البناية دفع النافذة بأقصى قوة ممكنة لتخليصه ورفع، ورغم صعوبة الموقف، فإن صغر حجم الطفل كونه يبلغ من العمر قرابة 4 أعوام تمكّن من رفعه وإنقاذه، وفي أثناء تسلّم الطفل انتقلت الفرق الشرطية إلى الشقة في وجود والدته، بحضور 5 دوريات شرطية وأخرى للدفاع المدني والإسعاف الوطني، واستكملاً باقي الإجراءات بعد التعرف إلى أم الطفل

• سريعة بديهة •

حارس المبنى ورغم انشغاله مع عمال الصيانة في تصليح أعطال مصعدي البرج، تمكن بحنكة وسرعة بديهة من التعرف إلى رقم الشقة، بمجرد النظر إلى موقع الطفل المعلق، وفي لقائه مع «الخليج» قال محمد رحمة الله: فور علمي بحال الطفل وتشبّثه بالنافذة أدركت من موقعه رقم الشقة، وأدركت أن الأم لم تكن في المنزل، فطلبت من عمال الصيانة التوجه إلى غرفتي وأخذ جميع أغطية السرير، وكل ما من شأنه حماية الطفل ومحاولة التقاطه حال سقوطه، لا قدر الله، وفي تلك الأثناء تواصل مباشرة مع والد الطفل أحد سكان البرج يريد إبلاغه بضرورة كسر باب الشقة لإنقاذ طفله المعلق بالنافذة، وبعد دخول الشقة وبمساعدة أحد السكان تخلص تفكيري إلى فتح النافذة أو كسرها وأقدمت على ذلك بالفعل حتى تمكنا من إنقاذ الطفل.

وأنجزت شرطة الشارقة باقي الإجراءات الخاصة بالتعرف إلى منقذي الطفل وذويه، باستدعائهم لمركز شرطة البحيرة، لاستكمال التحقيقات اللازمة والوقوف على أسباب الحادثة وتحويل ملف الواقعة للجهات المختصة

• تكريم واحتفاء •

وحظي منقذ الطفل بتكريم اللواء سيف الزري الشامسي، القائد العام لشرطة الشارقة، صباح الخميس في مقر إدارة مراكز الشرطة الشاملة، بحضور العميد إبراهيم مصبح العاجل، نائب مدير عام العمليات الشرطية، والعقيد يوسف بن حرمول مدير إدارة مراكز الشرطة الشاملة.

وجاء التكريم لشهامتهما وحسّهما الأمني، ودورهما البطولي في التعامل الناجح لمنع سقوط الطف، بعد التدخل وإنقاذه. وأعرب المكرمان عن جزيل الشكر للقيادة العامة لشرطة الشارقة على هذا التكريم، مؤكدين أن ما قاما به هو إلا واجب

إنساني، ومسؤولية مجتمعية

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024